

٢١/٢١ شرح كتاب تجريد التوحيد للمقرizi | الشيخ سليمان

العلوان

سليمان العلوان

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد. فهذا الدرس الرابع والعشرون من دروس فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العنوان حفظه الله تعالى المتضمنة شرح كتاب تجريد التوحيد المفيد لشيخ العلامة احمد ابن علي المقرizi الشافعی.

وموضوعها - 00:00:00

الدرس من قوله فاصل العبادة محبة الله. بل افراده تعالى بالمحبة. حتى نهاية الكتاب. وكان هذا الدرس في اليوم الثامن والعشرين من شهر رجب من عام الف واربع مئة واثنين وعشرين - 00:00:25

الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى فاصل العبادة محبته الله بل افراده تعالى بالمحبة فلا يحب معه سواه وانما يحب ما يحبه لاجله وفيه كما يحب انباءه - 00:00:44

ورسله ولملائكته. لأن محبتهم من تمام محبته. وليس كمحبة من اتخاذ دونه اندادا يحبهم كحبه. وإذا المحبة له هي حقيقة عبوديته وسرها فهي انما تتحقق باتباع امره واجتناب نهيه. فعند اتباع الامر والنهي تتبيّن - 00:01:04

حقيقة العبودية والمحبة. ولهذا جعل سبحانه واتباع رسوله صلى الله عليه وسلم علما عليها وشاهدا لها. كما قال تعالى قل ان كتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. فجعل اتباع رسوله مشروعًا بمحبته بمحبته لله تعالى. وشرطًا - 00:01:24

محبة الله لهم ووجود المشروط بدون تحقق شرطه ممتنع. فعلم انتفاء المحبة عند انتفاء المتابعة للرسول. ولا يكفي ذلك حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. ومتى كان عنده شيء احب اليه منهما فهو الاشراك الذي لا يغفره. قال - 00:01:44

تعالى قل ان كان اباوكم وابناؤكم واخوانكم وآزواجاكم وعشيرتكم واموال اقترنتوها تخشون كсадها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فترصوا حتى يأتي الله بامرها والله لا يهدي القوم الفاسقين. وكل من قدم قول غير الله على قول الله او حكم به او حاكم اليه فليس من احب - 00:02:04

لكن قد يشتبه الامر على من يقدم قول احد او حكمه او طاعته على قوله ظنا منه انه لا يأمر ولا يحكم ولا يقول الا ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:02:34

ويطّيعه ويحاكم اليه ويتلقي اقواله كذلك. فهذا معذور اذا لم يقدر على غير ذلك. واما اذا قدر على الوصول الى صلى الله عليه وسلم وعرف ان غير من اتباه اولى به مطلقا او في بعض الامور كمسألة معينة ولم يلتفت الى قول الرسول - 00:02:50

الله عليه وسلم ولا الى قول من هو اولى به فهذا يخاف عليه. وكل ما يتعلل به من عدم العلم او عدم الفهم او عدم اعطاء الله الفقه في الدين او الاحتجاج بالاشبه والنظائر. او بان ذلك المتقدم كان اعلم مني بمراده صلى الله عليه وسلم - 00:03:10

فهي كلها تعللات لا تفيid. هذا مع الاقرار بجواز الخطأ على غير المعصوم. الا ان ينماز في هذه القاعدة فتسقط مکالمته وهذا هو داخل تحت الوعيد. فان استحل مع ذلك سلب من خالقه وفرض عرضه ودينه بلسانه. وانتقل من هذا الى - 00:03:30

او السعي في اذاه فهو من الظلمة المعتدين ونواب المفسدين. واعلم ان للعبادة اربع قواعد وهي التتحقق بما يحب الله ورسوله ويرضاه. وقيام ذلك بالقلب واللسان والجوارح. فال العبودية اسم جامع لهذه المراتب الاربع. فاصحاب العبادة - 00:03:50

حقا هم اصحابها. فقول القلب هو اعتقاد ما اخبر الله عن نفسه. واخبر رسوله عن ربه من اسمائه وصفاته وافعاله ولملائكته وللقائه وما

اشبه ذلك. وقول اللسان الاخبار عنه بذلك. والدعاء اليه والذب عنه وتبيين بطلان البدع - 00:04:10

مخالفة له والقيام بذكره تعالى وتبيين امره. وعمل القلب كالمحبة له والتوكيل عليه والانابة والخوف والرجاء والاخلاص والصبر على اوامرها ونواهيه واقداره. والرضا به وله وعنده. والموالاة فيه والمعاداة فيه. والاخبارات اليه والطمأنينة - 00:04:30

ونحو ذلك من اعمال القلوب التي فرضها اكذ من فرض اعمال الجوارح ومستحبها الى الله تعالى احب من مستحب اعماله بالجوارح واما اعمال الجوارح فكالصلة والجهاد ونقل الاقدام الى الجمعة والجماعات ومساعدة العاجز والاحسان الى الخلق ونحو - 00:04:50

لذلك فقول العبد في صلاته ايها نعبد التزام احكام هذه الاربعة واقرار بها وقوله واياك نستعين طلب الاعانة عليها والتوفيق لها. وقوله اهدا الصراط المستقيم. متضمن للامرين على التفصيل. والاهام القيام بهما - 00:05:10

وسلوك طريق السالكين الى الله تعالى. والله الموفق بمنه وكرمه والحمد لله وحده. وصلى الله على من لا نبي بعده الله وصحابه ووارثه وحزبه تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب - 00:05:30

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى اصل العبادة محبة الله بل افراده تعالى المحبة الا يجب معه سواه - 00:05:47

سبب انه ليس في الوجود ما يستحق ایحب لذاته من كل وجه الا الله تعالى. وقد تقدمت الاشارة الى ان العبادة تتضمن معنى الذل ومعنى الحب واصل العبادة مفرد جل وعلا بالمحبة - 00:06:11

وانما يجب ما يجب لاجله وفيه كما يجب انباء ورسله وملائكته والصالحين من عباد الله يجب هؤلاء ونوابهم لأن محبتهم من تمام محبة الله جل وعلا وليس كمحبة من اتخذ من دونه اندادا - 00:06:43

حبه يحبه كحب الله وقد اشار العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى في الجواب الكافي الى اربعة انواع من الحب وذكر انه يجب التفريق بينها وانما ظل من ظل بعدم التمييز بينها - 00:07:17

احدها محبة الله تعالى وهذه لا تكفي وحدتها في النجاة من عذاب الله والفوز بثوابه فان المشركين وعباد الصليب واليهود وغيرهم يحبون الله تعالى الثاني من انواع المحبة محبة ما يحبه الله. وهذه هي التي تدخله في الاسلام. وتخرج - 00:07:42

من الكفر واحب الناس الى الله اقوهم بهذه المحبة واشد فيها والناس تتفاوتون في هذه المرتبة كلما قوي ايمان العبد وزاد يقينه وقويت محبة الله جل وعلا في قلبه كلما قويت محبة ما يحبه الله وبغض ما يبغضه الله - 00:08:16

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من سنتي وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يجب المرء لا يجبه الا الله وان يكره - 00:08:49

ان يعود في الكفر بعد اذ انقضه الله منه كما يكره ان يلقي في النار وهذا الخبر متفق على صحته وقوله ويجب المرأة لا يجبه الا الله خرجت بذلك المحبة الدنيوية. والمحبة الطبيعية لانها غير داخلة في هذا التقسيم - 00:09:10

القسم الثالث الحب لله وفيه وهي من لوازم محبتي ما يحبه الله. ولا تستقيم محبة ما يحبه الله الا بالحب فيه وله الرابع المحبة مع الله وهي المحبة الشركية وكل من احب شيئا مع الله لا لله ولا من اجله ولا فيه - 00:09:38

فقد اتخاذنا من دون الله وبقي قسم خامس ليس مما نحن فيه وهي المحبة الطبيعية وهي ميل الانسان الى ما يلائم طبعه محبة الزوجة والولد الى العطشان ونحو ذلك - 00:10:11

قال المؤلف رحمه الله واذا كانت المحبة له هي يجوز الرفع والنصب هي حقيقة عبوديته وسرها ويجوز ان تقول هي حقيقة عبوديته وسرها فهي انما تتحقق باتباع امرنا واجتناب نهيه - 00:10:35

تقدما قبل قليل بان اصل العبادة افراده تعالى بالمحبة وتقدم ان محبة الله لا تكفي وحدتها في النجاة من عذاب الله والفوز بثوابه لان المشركين يحبون ربهم والمحبة التي تدخله في الاسلام - 00:10:58

وتخرجوا من الكفر هي محبة ما يحبه الله واحب الناس الى الله واقربهم اليه اقوهم بهذه المحبة والمحبة له وهي حقيقة عبودية وسرها لا تتحقق الا بامرنا الاول باتباع - 00:11:19

الاوامر قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الامر الثاني اجتناب النواهي لانه حين يجتنب النهي محبة لله وخوفا من الله فحينئذ تتحقق العبودية وتتبين حقيقة المحبة - [00:11:47](#)

وحين ادعى قوم محبة الله جل وعلا امتحنهم الله جل وعلا بقوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. وحين ادعى اخرون وطلب اخرون ان يخبرهم الله جل وعلا باحباب الاعمال اليه - [00:12:19](#)

كي يؤدوها قال الله جل وعلا ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفي كأنهم بنيان مرصوص سنخلص من هاتين الاليتين الى ان حقيقة العبودية وحقيقة المحبة لله جل وعلا تتمثل بامرین - [00:12:38](#)

عظيمين الامر الاول اتباع الاوامر. الامر الثاني اجتناب النواهي. والناس يتفاوتون في تطبيق الاوامر واجتناب النواهي مقل ومستكثر وهذا يختلف على حسب ايمانهم ويقينهم لاننا تتفاوتون في الايمان فلا يمكن جعل ايمان النبي صلى الله عليه وسلم كایمان غيره ولجعلوا ايمان ابي بكر كایمان من جاء بعده - [00:13:01](#)

الايام قول وعمل قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح يزيد وينقص قال المؤلف رحمه الله تعالى ولهذا جعل سبحانه اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم علما عليها. وشاهد لها كما قال تعالى - [00:13:34](#)

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله لان المحبة اللي تدخل في الاسلام وتخرج عن الكفر هي محبة ما يحبه الله. والله جل وعلا يحب محبة رسوله وطاعة رسوله قال تعالى واطيعوا الله والرسول. وقال تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول - [00:13:54](#)

وقال تعالى ومن يعص الله ورسوله ويتعذر حدوده يدخله نارا خالدا فيها والادلة في هذا كثيرة وقد جعل الله اتباع الرسول مشروطا بمحبتهم لله تعالى لاننا حين نطيع الرسول صلى الله عليه وسلم ونحب الرسول صلى الله عليه وسلم لان محبته من تمام - [00:14:20](#) محبة الله تعالى وقد تقدم الاشارة الى انه ليس في الوجود ما يستحق احب لذاته من كل وجه؟ الا الله تعالى وجود المشروط بدون تحقق شرطه ممتنع وقوله تعالى قل ان انحرط شرط جازم - [00:14:49](#)

كنتم في محل شرق يزن فعل الشرط. كنت في محل جزم فعل الشرط ان كنتم تحبون الله فاتبعوني الف واقعة في جواب الشرط فاتبعوني يحببكم مجزوم لانه جواب الطلب - [00:15:11](#)

ولا تتحقق فعل الشرط الا بتتحقق جوابه وجود المسرور بدون تتحقق شرطه ممتنع علم انتفاء المحبة عند انتساع المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم وهذه المحبة قد تنتهي من كل وجه - [00:15:32](#)

وقد ينتفي بعضها وترك طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم منها ما ينافي اصل الايمان ومنها ما ينافي كمال الواجب ومنافات كمال الايمان الواجب مراتب المعصية اخف من الكبير والكبير اخف من البدعة - [00:15:55](#)

قال المؤلف ولا يأتي ذلك حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما بحيث يقدم طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم على هواه وعلى طاعات المخلوق فليست المحبة مجرد كلمة تقال باللسان - [00:16:19](#)

دعاوي اللسان لابد ان تتمثل في اعمال الجوارح حتى تكون المحبة حقيقة المؤلف ومتى كان عنده شيء احب اليه منهما فهو الاشرار الذي لا يغفره الله يقدم القسم الرابع من انواع المحبة - [00:16:39](#)

وهي المحبة مع الله. وهي المحبة الشركية. وكل من احب شيئا مع الله لا لله ولا من اجله ولا فيه فقد اتخذ او ندا من دون الله. وليس من ذلك المحبة الطبيعية - [00:17:02](#)

ويميل الانسان الى ما يلائمه ويلائم طبعه محبة الزوجة ومحبة الولد ونحو ذلك قال تعالى قل ان كان اباكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترنتوها وتجارة تخشون كсадا ومساكن ترضونها احب اليكم - [00:17:23](#)

احب بالنصر خبر كان احب اليكم من الله ورسوله وجihad في سبيله فتربيصوا انتظروا حتى يأتي الله بامرها والله لا يهدى القوم الفاسقين لمن قدم محبة الاباء ومحبة الابناء ومحبة الاخوان والازواج ومحبة العشيرة والاموال على محبة الله - [00:17:53](#)

وقدم هذه الامر على طاعة الله وعلى طاعة رسوله. وعلى القتال في سبيل الله لان بعض الناس يعتذر عن القتال في سبيل الله الاولاد والاموال والتجارة وهذا ليس عذرا ولا مسوغا لترك القتال. في سبيل الله وترك مجاهدة اعداء الله - [00:18:25](#)

فان الصحابة رضي الله عنهم حين تمنت فيهم حقيقة الایمان وحقيقة التقوى خرجوا عن بلادهم وعن اوطانهم. وتركوا اموالهم مهاجرين في سبيل الله يقاتلون في سبيل الله. قال تعالى وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله - [00:18:47](#)

والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الطالم اهلها واجعل لنا من لدنك ولينا واجعل لنا من لدنك الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء - [00:19:06](#)

قال ان كيد الشيطان كان ضعيفا فمن قدم محبة الاباء والاولاد والاموال على طاعة الله وعلى طاعة رسوله وعلى الجهاد في سبيل الله فهو الضال وليتضرر امر الله جل وعلا والله لا يهدي القوم الفاسقين - [00:19:30](#)

وكل من قدم قول غير الله على قول الله او حكم به او حاكم ليس من احبه فمن قدم قول المخلوق او قول شيخه او قول امامه او قول عالمه - [00:19:49](#)

او الرأي في مذهبه او قول الحاكم على قول الله فهو لا يحب الله. وبين الدعاء محبة الله؟ فهذه محبة كاذبة ومن تحاكم الى اقوال البشر او حتم القوانين الوضعية وفرضها على العباد وادعى محبة الله فهو كاذب في دعواه - [00:20:07](#)

ومن زعم ومن زعم انه حين يحكم الطاغوت ويحكم القوانين الوضعية يعتقد ان حكم الله احسن من حكم الطاغوت فهو كاذب في دعواه لأن العاقل لا يؤثر الادنى على الاعلى - [00:20:29](#)

ولا يؤثر الباطل على الحق ولا يؤثر النار على غيرها حين يدعى ان حكم الله احسن الحكم باللسان ويحكم غير شرع الله بل ويبطش بمن دعا الى التحاكم الى شرع الله - [00:20:47](#)

هذا الطاغوت وهو كذاب وحتى لو اعتقاد هذا الاعتقاد هذا لا يمكن من تكفيه وردته لأن الله جل وعلا سماه منافقا وسماه مشركا وسماه كافرا. قال تعالى ولا يشركوا في حكمه احدا - [00:21:05](#)

دليل على ان من حكم ان اطعتموهم انكم اذا لمشركون. وقال تعالى الم ترى الا الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك. يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به - [00:21:21](#)

وي يريد الشيطان ويظل ظلاً بعيداً وقال تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله جل وعلا سماه منافقا وسماه المجلد اظاف الى هذا تنظيم القوانين الوضعية فهذا كفر اخر واذا اظاف الى هذا - [00:21:40](#)

الحكم بهذا الشرع المبدل ثلاث مناطق في كفره. المناطق الاول تركه حكم للمناطق الثاني تبديل شرع الله. اذ يقنن هذه القوانين الوضعية ويعرض عن شرع الله بها. الامر الثالث ان يحكم بهذا الشرع المبدل - [00:22:05](#)

وهذا من الكفر الذي لا يختلف فيه اثنان كما ذكره الامام ابن حزم وحکاه الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى هي البداية والنهاية المجلد الثالث عشر الكفر اذا عرف بالالاف واللام فلا يحتمل الا الاكبر - [00:22:22](#)

وقد قال ابن عباس هي كفر وفي رواية هي به كفر رواه عبد الرزاق عن معمراً عن عبدالله ابن طاووس عن أبي عباس والاثر المشهور عن ابن عباس كفر دون كفر لا يثبت عنه - [00:22:40](#)

وقد رواه الحاكم وغيره من طريق هشام ابن حزير عن طاووس عن ابن عباس وهذا معلوم بعلتين العلة الاولى ضعف هشام ابن حزير روى سيء الحفظ وقد ضعفه احمد ويحيى وجماعة العلة الثانية - [00:22:59](#)

المخالفه فقد روى عبدالله بن طاووس وهو اوثق من هشام عن ابيه مخالفًا لما رواه هشام ويحكم لروايته كان بالشذوذ قال المؤلف رحمة الله لكن قد يشتبه الامر على من يقدم قول احد او حكم او طاعة على قوله - [00:23:20](#)

على قول الله او على قول الرسول صلى الله عليه وسلم. ظمنا منه انه لا يأمر ولا يحكم ولا يقول الا ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم فيطيعه ويحاكم اليه ويتلقي اقواله كذلك - [00:23:42](#)

هذا معذور اذا لم يقدر على غير ذلك وهذا الباب فيه تفصيل فان من بذل جهد وطاقة ووثق بهذا الشيخ وبهذا العالم لما علم عنه من العلم والصدق مع الله - [00:23:55](#)

وقول الحق وحينئذ يقدم قوله باعتبار انه مطيع لله ومحكم لشرع الله حين اذا يعتبر هذا معذورا ولو قدم قول العالم على قول الله

او على قول الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:24:12

لأنه يعتقد أن العالم يقول بقول الله وهذا الذي يقدر عليه أن ليس له قدرة على النظر في الأدلة الشرعية والموازنة بينها وهذا محمول على من بذل جوده وطاقته ووثق بهذا الشيخ ويعلم أنه لا يتحاكم إلا إلى شرع الله ولا يقول إلا - 00:24:27

بالحق وإن إذا قبر على الوصول إلى الرسول صلى الله عليه وسلم. وعرف أن غير من اتبع أولى به مطلقاً أو في بعض الأمور. كمسألة معينة ولم يلتفت إلى قول الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:24:47

ولا إلى قول من هو أولى به فهذا يخاف عليه. لأن هذا عرف الحق واعرظ عنه متعمداً. وعنده قدرة إلى الوصول إلى معرفة الحق والى معرفة قول الله ومعرفة قول الرسول صلى الله عليه وسلم. تتقدم قول غير الرسول صلى الله عليه وسلم على قول الرسول - 00:25:05

وقدم قول هذا العالم على قول رب جل وعلا فهذا يخاف على. وهذا من الضلال والانحراف قال تعالى وما كان المؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخير من أمرهم - 00:25:25

ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضالاً مبيناً. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كل أمتى يدخلون الجنة إلا من أبى قالوا يا رسول الله ومن يأبى؟ قال من اطاعني دخل الجنة. ومن عصاني فقد أبى. رواه البخاري. سليمان عن - 00:25:43

علي عن عطاء عن أبي هريرة وقد قال ابن عباس لمن عارض برأي أبي بكر عمر وهما في العلم والدين؟ قال والله ما أراكما منتهين حتى يعبدكم الله أقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال أبو بكر عمر رواه الإمام أحمد والخطيب وجماعة - 00:26:04

وقال الإمام أحمد رحمة الله تعالى عجبت لقوم عرفوا الأسناد والصحة يذهبون إلى رأي سفيان والله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن أمره ان تصيّبهم فتنّة او يصيّبهم عذاب اليم - 00:26:30

اتدري ما الفتنة الشرك لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبي شيء من الزبغ فيهلك هذا مؤلف رحمة تعالى كل ما يتعلق به وكل ما يتصل به من عدم العلم او عدم الفهم او عدم اعطاء الله الفقه في الدين او - 00:26:49

والناظر او بان ذلك المتقدم كان اعلم مني بمراده صلى الله عليه وسلم. فهي كلها تعللات لا تفدي يريد بهذا ان من تعلل بعدم العلم او عدم الفهم او عدم اعطاء الله في الدين او الاحتجاج بالاشكال والناظر او بان ذلك المتقدم كان - 00:27:10

اعلم مني بمراده صلى الله عليه وسلم هذا غير مجيء ما دام انه يقدر على الوصول إلى الرسول صلى الله عليه وسلم واعرض عن ذلك تقليداً للائمة الاربعة او غيرهم واعرضاً عما جاء في الكتاب او في السنة فهذا ضرب من الضلال - 00:27:31

بعدم العلم او عدم الفهم غير مجيء وغير مفيد هذا وبين كان بعظ الناس قد يعذر بمثل هذا حينها تتعارض عنده الأدلة او يشتبه عليه الامر ولكن ما دام انه يستطيع ان يصل الى الحق - 00:27:55

ويصل إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ويدع ذلك اعتماداً على رأي فلان او الآخر فهذا ظرب من الضلال ولأن الاربعة رحمهم الله تعالى ينهون عن تقليدهم وينهون عن اتباعهم وحين قرر الإمام الشافعي سنة من سنن الرسول - 00:28:12

صلى الله عليه وسلم قيل لا تأخذ بذلك غضب عليه الشافعي غضباً شديداً هل خرجت أني خرجت من بيعة رأيت في وسط الزنارة هل رأيت نصراانياً او لا ان تسب لهذا الدين. أقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول تأخذ به - 00:28:31

هذا من الأمور المسلمات سنوجه الاعتذار عن العمل بالسنة لقول الإمام الاربعة او بقول فلان او الآخر ومن جميل ما ذكره بعض أهل العلم من الشعر قال وقول اعلام الهدى لا يعمل بقولنا بدون نص أقبلوا. فيه دليل الأخذ بال الحديث وذاك في القديم والحديث. قال أبو حنيفة الإمام - 00:28:51

لا ينبغي لمن له إسلام أقصد باقوله حتى تعرض على الحديث والكتاب المرتضى. وأ Malik امام دار الهجرة قال وقد اشار نحو الحجرة كل كلام منه ذو قبول ومنه مردود سوى الرسول - 00:29:16

والشافعي قال ان رأيتموه قول مخالف لما رویتموه من الحديث فاضربوا الجدار بقولها المخالف الاخبار. وأحمد قال لهم لا تكتبوا ما

قلته فالاصل ذلك اطلبوا فاسمع مقالات الهداة الاربعة واعمل بها فان فيها منفعة لقمعها لكل - [00:29:33](#)

كل ذي تعصبي والمنصفون يكتفون النبي صلى الله عليه وسلم ولا يزال اهل العلم يكررون القول في هذه القضية ويجبون الاخذ بالكتاب والسنة ويطبلون من اعرض عن ذلك بقول فلان او الاخر لان لا حجة في قول احد - [00:29:53](#)

ولا في طاعة احد ولا في اجتهاد احد انما الحجة في كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم والمعرضون عن ذلك اقسام منهم الجاهل وقد تقدم الحديث عنه ولا يعذر الا اذا اقتدى بمن يراه عالما ورعا تقىا - [00:30:19](#)

ولم يظهر له من ادلة الكتاب والسنة ما يجعله يعرّض عن قول العالم ويتابع كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الضرب الثاني طالب العلم فهذا اذا اجتهدوا بذل وسعه وترجى عنده ان قول هذا العالم - [00:30:40](#)

هو الصواب ان يستدل بادلة اخرى فهذا معذور ايضا الضرب الثالث من يستطيع الوصول الى الله والوصول الى الرسول صلى الله عليه وسلم واخذ بقول العالم وليس عند هذا العالم من الادلة ما يجعله يأخذ بقول العالم دون قول الله وقول الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا ضال وهذا يخاف عليه - [00:31:00](#)

القسم الرابع من يدع دليلا لدليل اخر او يعتقد في نفسه ان هذا الدليل غير صريح وان هناك ما يعارضه وهذا العالم يورد من الادلة الاصح ما تعارض الالافان او يعتقد ان فهمك للكتاب غير صحيح لأن هذا العالم افهم منه للقرآن - [00:31:24](#)

هو يعتقد ان هذا العالم لو اخطأ لا يبعد عن قوله واعرض عنه والتي يعتقد في هذه القضية انه اصاب في هذا الفهم والتلامي فلان غير صحيح وان استدل بدليل هذا قد يكون معذورا عند الله جل وعلا اذا بذل جهده واستفرغ طاقته - [00:31:43](#)

والتي يبقى ان الانسان يقرر ما يعلم هو الحق. ولا يبالي بمخالفته من؟ خالفة. فان الحق ابلج والباطل لجلج قال المؤلف رحمة تعالى هذا مع الاقرار بجواز الخطأ على غير المقصوم - [00:32:04](#)

الا ان ينازع في هذه القاعدة ستدخل مکالمته. وهذا هو داخل تحت الوعيد يعني لا يشفع له ما تقدم وكونه تعلل بعدم العلم وعدم الفهم ومع هذا يقر بجواز الخطأ على غير النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:21](#)

هذه كلها تعللات لا تفيده اما اذا نازع في هذه القاعدة ما يدعى عدم الخطأ في اقوال علمائه كما تدعى ذلك الرافضة قال مکالمته ولا حاجة الى مجادلته لانه غير مسلم - [00:32:39](#)

بالقواعد الكلية ان الرافضة يدعون العصم لائمتهم واما اهل الحق واهل السنة فلا يدعون العصمة لاحد فيجوزون الخطأ على ابي بكر وعلى عمر وعلى عثمان وعلى علي وعلى من هو دون هؤلاء - [00:32:57](#)

ولا يزعمون العصمة لغير الرسول صلى الله عليه وسلم وكل من دون الرسول صلى الله عليه وسلم يخطئ ويصيب يعلم ويجهل. فمستقل ومستكتر اتفاق الائمة الاربعة على رأي ليس اجماعا - [00:33:18](#)

وليس حجة على العباد وكم من مسألة اتفق الائمة الاربعة على القول بها والصواب مع غيرهم ولا يتهم طالب العلم مخالفه الجمهور ما دام يحمل الحق ويحمل الدليل الواضح - [00:33:33](#)

الذى قد يكون خفي على الائمة الاربعة او غير ذلك من الاعذار التي يعتذر عنهم بعدم القول او العمل بذلك ولكن لا يمكن ان نتعذر بين الاربعة افهم من فلان - [00:33:52](#)

لانه يقال ايضا وهل الائمة الاربعة افهم من سبقهم فنحتاج هؤلاء بمثل هذه الامور حتى نصل الى الرسول صلى الله عليه وسلم فدونه ينقطع كل قول وتبطل كل حجة وتعليم - [00:34:05](#)

ومن اقبح انواع التعصب التعصب لرأي امامك ومذهبك لتنسب اليه بدون دليل بدون معرفة مأخذ الحجة مجرد ان تحفظ قولها لاهل العلم في فضل امامك وجاءت قدره تجادل عنه بالباطل - [00:34:23](#)

الذين يتعصبون لمذهب ابي حنيفة يحتفظون بقول بعض اقوال الائمة بان الناس عيال على ابي حنيفة في الفقه وهذا ليس عذرا ولا مسوغا بمثل هذا التعصب العامي وهذا الضلال البعيد - [00:34:41](#)

وابن المذهب المالكي يتعصبون لمذهب مالك هذا ليس للجميع انما هذا للبعض وفئة من الناس بعض المنتسبين للمذهب مالك

يتعصبون لمذهب مالك بحجة ان ما لك هو الذي عني بقوله صلى الله عليه وسلم - [00:34:57](#)
يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة. روى الامام احمد الترمذى طريق ابن جريج عن ابي الزبير
عن ابي طالع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:14](#)

وقد رجح الامام احمد رحمة الله تعالى وقف هذا الخبر واتباع الامام الشافعى يحتجون بان الشافعى مطلبي اخواننا الله جل وعلا
جمع له بين الفقه والحديث ويستدلون بحديث قدموا قريشا ولا تقدموها ولا خبر ضعيف واحاديث كثيرة يحتجون بها في هذا الخبر
ليست في محل النزاع - [00:35:27](#)

واتباع الامام احمد يقولون بالامام احمد من اعلم الناس بالحديث وبعلمه جمع الله له بين الفقه والحديث ويحفظ آآ من الاحاديث ما لا
يحفظه هؤلاء الائمة التعللات لا تفيد وقد يكون الحق مع احمد وقد يكون الحق مع الشافعى وقد يكون الحق مع مالك وقد يكون الحق
مع ابي حنيفة. فحين ننظر في مسألة - [00:35:47](#)

مس المرأة ونحن نعلم ان الائمة الاربعة مختلفون في هذه القضية قال ابو حنيفة رحمة الله تعالى بان مس المرأة لا ينقض الموضوع
مطلقا سواء كان بالشهوة او بغير شهوة - [00:36:11](#)

بينما قال الامام الشافعى بان مس المرأة ينقض الموضوع مطلقا بشهوة وبدون شهوة. بينما قال ما لك ان مس بالشهوة انتقض وضوءه
والا فلا ينقض الموضوع وعن احمد رحمة تعالى روایات فلا توافق مذهب - [00:36:24](#)

كل واحد من هؤلاء الائمة القضية مع ابي حنيفة رحمة الله وحنا نأخذ في هذه القضية بمذهب ابي حنيفة لا يمنع في المسألة الاخرى
ان نأخذ بالقول الراجح الذي قد يوافق مذهب احمد في قضية اه نقض الموضوع من اكل لحم الجزور. فنأخذ في هذه القضية في
مذهب احمد - [00:36:41](#)

وان كنا لا ننتمي لمذهب معين ولا نتعصب لمذهب معين سندور مع الحق حيثما دار وكل انسان يعيش في بلد يغلب عليهها التمزق
لا يعني هذا انه ينتمي اليهم او انه يقلد - [00:37:03](#)

نذهب ولا نتعصب لمذهب على اخر انا ادور مع الحق حيثما دار على حسب القدرة وعلى حسب الاجتهاد. وعلى حسب البحث في
النصوص وكأنه له كما انه لو قام رجلا الان - [00:37:21](#)

واراد ان يجمع اقوال ابي بكر وينشى مذهبها فقام عليه الكثير وانكروا عليه وهو ابو بكر. ولو ان رجل الان جمع اقوال علي رضي الله
عنه وحسدها ونظر عليها واستخرج الاوجه منها - [00:37:38](#)

وجعل هذا مذهبها اتصور ان الناس يقولون عنه بأنه رافضي او يقول عنه بأنه شيعي وهو علي رضي الله عنه بالعلم والقدر والجلالة
وكيف حين ان نسوق للناس او نأمر الناس - [00:37:54](#)

اتباع هذه المذهب والالتزام بها. والذي لا يستطيعها قد تعتبره ضالا او جاهلا او مشوش او غير ذلك من الاعذار العامي صحيح انه
ليس له مذهب مذهبوا مذهب مفتىه - [00:38:07](#)

لكن طالب العلم يتتوفر فيه الله الاجتهد والقدرة على استخلاص المسائل من مظانها وعنه اكبر قدر ممكن من الاحاديث ومعرفة
بالفقه واصوله. معرفة باللغة وتوابعها هذا يشتاد ولا يقلد احدا. وان انتسب لبعض المذاهب فلا يقلدهم - [00:38:23](#)

ارجع فاقول ان مذهب احمد في اه هذه القضية من غيره فانه يقول بان اكل لحم الجزء ينقض الموضوع في حديث جابر بن سمرة
مسلم الاربعة اه البراء عند الاربعة - [00:38:44](#)

بينما ذهب ابو حنيفة ومالك الشافعى الى ان اكل احمد الزور لا ينقبل مستدلين بحديث شعيب ابي حمزة عن جابر قال كان اخر
الامرین ترك الموضوع وهذا خبر معلوم اعله ابو حاتم وابو داود وابن حبان وجماعة - [00:38:57](#)

علي بأنه مختصر ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل من كتفه جاء ولم يتوضأ وحنا ننظر في قضية اخرى لم يقل بها احد من الايام
الاربعة وهي قضية الطلاق بالثلاث. وجعلها واحدة - [00:39:13](#)

وقد سبق الائمة الاربعة كلهم رواية واحدة عن الجميع لان من طلاق زوجته بالثلاث كي يقول انت طلاق بالثلاث او انت طلاق البتة. فان

المرأة حينئذ تبين منه سواء طلق في الحيض - 00:39:30

اطلق في طهر نسى فيه وغير ذلك لا فرق حينما ذهب الامام ابن حزم ذلك الامامان ابن تيمية وابن القيم لانه اذا قال انت طالق البتة او انت طالق بالثلاث او انت طالق وطالق وطالق او انت طالق طالق طالق او غير ذلك - 00:39:48

تعتبر واحدة وقد جاء في صحيح الامام مسلم من طريق عبد الرزاق عن معاذ عن عبد الله بن طاووس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر والستين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة -

00:40:09

وهذا هو الصواب وهو الحق فلو ان المرء قال سبحت ثلاثا وحمدت الله ثلاثا استغفرت الله ثلاثا يعتبر استغفر ثلاثا او واحدة يعتبر واحدة طلقت ثلاثا ليس من حقك ان تطلق بالثلاث - 00:40:30

طلاق طلاقة واحدة تقول ان لم تمسها فيه او حاملا قد استبان حولها تنتظر حتى تحيد ثم تضرب ثم تطلق الثانية لقد طلقت ثلاثا او ثلاث تعتبر واحدة كما لو قد سبحت ثلاثا واستغفرت ثلاثا وحمدت الله ثلاثا. والحديث عن القضية يطول نرجع الى - 00:40:49

اخي ما باقي من الكتاب قال المؤلف رحمة الله تعالى فان استحل مع ذاك كلب من خالقه وفرض عرضه ودينه بلسانه وانتقل من هذا الى عقوبته والسعى في اذاه فهو من الضلال المعتدين ونواب المفسدين - 00:41:11

ولكل تابع لكلام الامام ابن القيم رحمة الله تعالى فان المؤلف نقل هذا الفصل من مدارج السالكين وهذا كثير في المتعصبين والمقلدة وقد وجد فيهم من يستبيح دماء من خالقه. وجد فيه من يسعى به الى السلطان - 00:41:27

حسبى وضربه فحين عجز هؤلاء عن اقامة الحجة على الاخرين وعن مجارة الاخرين بالحجارة وقرأ الحجة بالحجارة لجاؤوا الى سلطان ولا جاؤوا الى القوة ما عندهم عند التناظر حجة انى بها لمقلد حيراني لا يفزعون الى الدليل وانما في العجز مفزعهم الى السلطان -

00:41:45

فهذا المقلب الذي يقر بحواز الخطأ على غير المعصوم. ولكنه يعتذر عن اتباع السنة وعن قبول الحق بعدم العلم او عدم الفهم او عدم اعطاء الله الفقه بالدين او الاحتجاج بالاسماء والنظائر او بان ذلك متقدم كان اعلم في مراد الرسول صلى الله عليه وسلم -

00:42:10

فهذا مبطل وان جمع مع هذه الامور احلال عرظ من خالقه او انتقل من هذا الى عقوبة والسعى في اداء فهم نظارة المعتدين ونواب المفسدين وقد عانى كثير من الائمة - 00:42:30

لمثل هؤلاء المقلدة والحساد قد اشار الى هذه القضية ابن القيم رحمه تعالى في النونية حين قال فصل في حال العدو الثاني. احسب قد بات يغلي صدره بعداوتك المرجل الملان. لو قلت هذا البحر قال - 00:42:48

هذا السراب يكون بالقیعان وقلت هذه الشمس قال مباهاتها الشمس لم تطلع الا اذا الان. او قلت قال الله وقال رسوله غضب الخبيث وجاد الكتمان او حرف القرآن عن موضوعه تحريف كذاب على القرآنين - 00:43:01

حين افتى ابن تيمية رحمه تعالى بين الطلاق ثلاث واحدة وافتى بان الرجال لا تشتد الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وان هذا بدعة ان رحلات سد الا لثالث المساجد ومع ذلك لا يوجد الرجال اليها. اي اذا كانت بقعة تقصد لذاتها - 00:43:19

قام على اعدائه وخصومه وسعوا به الى السلطان مناظرات ومكاتبات الحين انتصر سلطان الحق لجاؤوا الى السلطان والى الحكام والى السب والشتم. وهذا لا يعجز عنه احد وفي عصرنا هذا الوان والوان من هذا القبيل - 00:43:34

يعجزون عن مجارة اهل الحق وعن اقامة الحجة على الاخرين. يلجاؤن الى السب والشتم والسلب واستحلال الاعراض بأنه خارجي او بأنه يشوش او بأنه مفسد او قد يقول عنه بأنه جاحد لان الكلام - 00:43:58

سرره والهدايا مثل هذا لا يعجز عنه احد. وحين يعجزون عن اقامة مثل هذه الامور في دنيا الواقع. وحين يعجزون عن اقناع الناس بمثل هذه الامور يسعون الى السلطان بأنه يؤلب الناس عليك. وقد يقول بأنه لا يدعوك - 00:44:17

وقد يقولون له بأنه يكفرك ويستحل عرضك قد يقول بأنه لا يرى لك بيعة وغير ذلك من اه حجج نواب ابليس في الارض قال المؤلف

رحمه الله تعالى واعلم ان للعبادة اربع قواعد - 00:44:33

تعريف العبادة وان العبادة المأمور بها هي تتضمن كمال الحب مع كمال الذل. وتتضمن معنى الذل مع معنى الحب وهذى القواعد هي التتحقق بما يحب الله ورسوله ويرضاها وهذا امر ضروري حيث ستحتحقق من الامر - 00:44:52

لانه يحبه الله ويحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج بذلك الابتداع في الدين لان البدعة لا يحبها الله ولا يحبها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيام ذلك في القلب - 00:45:14

واللسان والجوارح وهذا معنى الايمان عند اهل السنة قول وعمل. قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح وقال بعض اهل السنة بان الامام قول وعمل ونية وقال بعض اهل السنة - 00:45:30

لان الامام قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان. ولا تنافي بين هذه الامر لان ترجع الى ان الايمان قول وعمل الا ان قول من قال قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان - 00:45:52

فيه شيء من القصور حيث اخرج اعمال القلوب قال مؤلف رحمه تعالى في العبودية اسم جامع لهذه المراتب الأربع وهي التتحقق مما يحبه الله والرسول صلى الله عليه وسلم بعد ذلك - 00:46:09

قول القلب وعمله الثاني قول الثالث قول اللسان وعمل الرابع عمل الجوارح اصحاب العبادة حقا هم اصحابها تمثل فيهم هذه الامر ويؤدون العبادة بقلوبهم والستتهم وجوارحهم الذي يقولون عن الايمان بان القول واعتقاد - 00:46:27

لا يمكن لهم ولا لامثالهم ان يقوموا بالعبادة على الوجه المطلوب شرع المؤلف رحمه تعالى يشرح ويبيين معنى قول القلب وقول اللسان وعمل القلب واعمال الجوارح فقال المؤلف فقول القلب - 00:46:53

هو اعتقاد ما اخبر الله عن نفسه اخبر الله جل وعلا عن نفسه ان الاسمي والصفات وعظمته وقدرته ونحو ذلك واحبر رسوله عن ربه من الاسمي والصفات والافعال الامام بالملائكة والكتب والرسل والنبيين - 00:47:13

والامام بالبعث والقدر خيره وشره ونحو ذلك وقول اللسان الاخبار عن عنه بذلك الدعاء اليه والذب عنه تميم بطلان البدع المخالفة له. والقيام بذلك تعالى وتبلغ امره وعمل القلب كالمحبة له - 00:47:34

المحبة له والتوكيل عليه والانابة والخوف والرجاء والاخلاص والصبر على اوامرها ونواهيه واقداره والرضا به ولا هو عنه. والموالاة فيه والمعاداة فيه. والاخبارات اليه والطمأنينة ونحو ذلك من اعمال القلوب. التي فرضها اكده من فرضها - 00:47:56

اعمال الجوارح ومستحبها الى الله تعالى احبهم مستحب اعمال الجوارح وهذا ليس على اطلاقه وقد تكون اعمال الجوارح اكده من اعمال القلوب قال مؤلف واما اعمال الجوارح واعمال الجوارح من الايمان - 00:48:15

وقد اتفق الصحابة والتابعون ومن بعدهم من علماء السنة على ان الاعمال من الايمان واتفقوا على ان تارك جنس العمل مطلقا كافر فلا يجزئ التصديق بالقلب والنطق باللسان حتى يكون عمل بالجوارح - 00:48:37

وقد حكم الشافعي رحمه الله اجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم ممن ادركتهم ان الايمان قول وعمل ونية فلا يجزئ واحد من الثلاثة عن الاخر حيث لا يوجد جنس القول عن جنس الاعتقاد ولا جنس عمل الجوارح فاذا اختل جنس واحد من هؤلاء - 00:48:58

يصبح الرجل كافرا لا مسلما وذكر الخلال في السنة عن الامام الحميدي رحمه الله قال اخبرت ان قوما يقولون ان من اقر بالصلوة والزكوة والصوم والحج ولم يفعل من ذلك شيئا حتى يموت او يصلي مسند ظهره مستدبر القبلة حتى - 00:49:25

سيموت فهو مؤمن ما لم يكن جاحدا اذا علم ان تركه ذلك في ايمانه اذا كان يقر بالفروض واستقبال القبلة فقلت هذا الكفر بالله الصراح وخلاف كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم و فعل المسلمين - 00:49:50

قال الله عز وجل حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة قال حنبل قال الامام احمد رحمه الله تعالى من قال هذا فقد كفر بالله ورد على الرسول صلى الله عليه وسلم ما جاء - 00:50:12

به وقال سفيان ابن عيينة رحمه الله تعالى المرجئة سموا ترك الفرائض ذنبا بمنزلة ركوب المحارم وليس سواء لان ركوب المحارم

متعمدا من غير استحلال معصية وترك الفرائض من غير جهل ولا عذر هو كفر - 00:50:31

وبیان ذلك في امر ادم وابليس وعلماء اليهود الذين قربوا بعثة النبي صلی الله عليه وسلم بلسانه ولم يعملوا بشرائعه وقال اسحاق
قالت المرجنة حتى صار من قولهم ان قوما يقولون من ترك الصلوات المكتوبات وصوم رمضان والزكاة والحج - 00:50:52

وعامة الفرائض من غير جحود الله لا نکفره يرجى امره الى الله اذ هو مقر فھؤلء الذين لا شک فيهم انهم مرجنة واعمال الجوارح
كثيرة الصلة والجهاد بـر الوالدين وصلة الارحام ونقل الاقدام الى الجمعة والجماعات - 00:51:12

القيام على العاجز والاحسان الى الخلق وقد جاء في الصحيحين عن طريق شعبة قال اخبرني الوليد ابن العيذار قال سمعت ابا عمرو
الشيباني عن عبد الله ابن مسعود قال سألت النبي صلی الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله - 00:51:36

قال الصلاة على وقتها قال ثم اي ؟ قال بـر الوالدين. قال ثم اي ؟ قال الجهاد في سبيل الله فهذه جملة من الاعمال ولا يعني هذا ان من
ترك عملا اصبح كافرا - 00:51:56

لان ترك الاعمال منها ما ينافي اصل الايمان كترك الصلاة وقد اجمع الصحابة على كفر تارك الصلاة حتى اجماعهم العقيري واسحاق
وجماعة من الائمة ومن الاعمال ما ينافي تركه الايمان - 00:52:16

الواجب ولا ينافي اصل الايمان ترك بـر الوالدين والصلة الارحام ونحو ذلك مما يعتبر كبيرة من الكبائر المؤلف رحمه تعالى فقول العبد
في صلاته اياك نعبد التزام واحكام هذه الاربعة واقرار بها. قال الله جل وعلا اياك نعبد. تقدم قوله - 00:52:38

بعض السلف حين ذكر انزل الكتب قالوا قد جمع الله علم هذه الكتب في القرآن وعلم القرآن في الفاتحة وعلم الفاتحة في قوله تعالى
ایاك نعبد وایاك نستعين ایاك نعبد - 00:52:59

الالتزام بالا تعبد الله الا بما شرع على السن ورسله والتزام بالعبودية المتمثلة لقول اللسان معامله وعمل القلب واللسان والجوارح وقوله
وایاك نستعين طلب الاعانة علي والتوفيق لها لانه لا يمكن اداء هذه العبادات الا بالاستعانة بالله والتوكى - 00:53:19

عليه وقوله اهدنا الصراط المستقيم متضمن للامرین على التفصیل. اهدنا اي دلنا وارشدنا الصراط اي الطريق المستقيم الذي لا
اعوجاج فيه وطريق من انعم الله عليهم من النبیین والصدیقین والشهداء والصالحین - 00:53:48

وكل شيء امر الله جل وعلا به فهو عبادة ومعنى ایاك نعبد والتوكى مقرنون بالعبادة قال تعالى فاعبده وتوكى عليه. وقال قل هو ربى لـا
الـا هو علـيك توكـلت والـيـه - 00:54:11

وقال تعالى عن شعیب عليه توكـلت والـيـه اـرـید قـال المؤـلـف رـحـمـه تـعـالـى بـخـاتـمـةـ الـكـتـابـ وـالـلـهـ المـوـفـقـ بـمـنـهـ وـكـرـمـهـ. ايـ هوـ المـوـفـقـ
بـالـسـلـوكـ طـرـيقـ السـالـكـينـ. وـهـوـ المـوـفـقـ لـلـقـيـامـ بـالـعـبـودـيـةـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ - 00:54:31

وـهـوـ المـوـفـقـ بـتـأـلـيـفـ هـذـاـ الـكـتـابـ وـجـمـعـهـ فـلـهـ الـمـنـةـ اـجـوـدـ الـاـجـوـدـيـنـ وـاـكـرـمـ الـاـكـرـمـيـنـ وـلـاـ حـوـلـ وـلـاـ قـوـةـ الاـ بـالـلـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ خـتـمـ مؤـلـفـ
الـكـتـابـ بـقـوـلـهـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ وـحـدـهـ بـدـلـيـلـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـقـضـيـ بـيـنـهـ بـالـحـقـ وـقـيـلـ الـحـمـدـ لـلـهـ - 00:55:00

رـبـ الـعـالـمـينـ وـقـالـ تـعـالـىـ فـيـ اـخـرـ سـوـرـةـ الصـافـاتـ سـبـحـانـ رـبـ رـبـ الـعـزـةـ عـمـاـ يـصـفـونـ وـسـلـامـ عـلـىـ الـمـرـسـلـيـنـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ
يـشـرـعـ خـتـمـ الـاعـمـالـ بـالـحـنـبـلـةـ وـصـلـىـ اللـهـ عـلـىـ مـنـ لـاـ نـبـيـ بـعـدـهـ. قـالـ تـعـالـىـ وـلـكـ رـسـوـلـ اللـهـ وـخـاتـمـ النـبـیـینـ - 00:55:25

وـالـهـ وـهـمـ اـهـلـ بـيـتـهـ وـيـدـخـلـ فـيـ ذـلـكـ اـزـوـاجـهـ وـصـحـبـهـ الصـحـابـيـ هـوـ مـنـ لـقـيـ النـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ مـؤـمـنـاـ بـهـ وـمـاتـ عـلـىـ ذـلـكـ وـلـوـ
تـخـلـیـ فـرـدـةـ فـیـ اـصـلـحـ قـوـلـیـ الـعـلـمـاءـ - 00:55:51

وـوارـثـیـهـ وـحـزـبـیـهـ. نـسـأـلـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ انـ يـجـعـلـنـاـ مـنـ حـزـبـیـهـ تـمـ الـكـتـابـ بـعـونـ اللـهـ الـمـلـكـ الـوـهـابـ الـمـلـكـ ايـ النـافـذـةـ الـاـمـرـ فيـ مـلـكـهـ وـقـيـلـ
اـحـتـوـاءـ الشـيـءـ وـالـقـدـرـةـ عـلـىـ التـصـرـفـ فـيـ الشـيـءـ بـلـاـ مـعـانـعـةـ وـلـاـ مـدـافـعـةـ - 00:56:07

الـوـهـابـ الـوـهـابـ فـيـ الـلـغـةـ هـوـ الـمـعـطـيـ بـلـاـ عـوـظـ. وـهـوـ فـيـ اـسـمـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ الـذـيـ يـجـودـ بـالـعـطـاءـ اوـ المـتـفـضـلـ بـالـعـطـاءـ مـنـ غـيرـ طـلـبـ لـلـثـوـابـ
مـنـ اـحـدـ وـمـنـاسـبـةـ خـتـمـ الـكـتـابـ بـهـذـيـنـ الـاسـمـيـنـ اـنـ الـمـلـكـ هـوـ المـتـصـرـفـ فـيـ الشـيـءـ - 00:56:28

فـاـذـاـ اـعـطـاـكـ شـيـئـاـ وـيـسـرـ لـكـ اـمـرـاـ فـلـهـ الـمـنـةـ وـلـهـ الـكـرـمـ. وـالـوـهـابـ لـاـنـهـ اـعـطـاـكـ ذـلـكـ بـلـاـ عـوـضـ وـمـنـ غـيرـ طـلـبـ لـلـثـوـابـ مـنـ اـحـدـ وـلـكـ عـلـيـكـ
بـالـشـكـ وـعـلـيـكـ بـالـاعـتـرـافـ بـهـذـهـ النـعـمـ الـعـظـيـمـةـ - 00:56:48

استطعوا سرا وجهرا اصحاب العلم يبذلون علمهم لمن لا يعلم ولا يكتبون الحق وهم يعلمون. واصحاب الاموال يبذلون اموالهم الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:57:07](#)

وكل على تغور من تغور الاسلام هذا بعلمه وهذا بعبادته وهذا بدعائه وهذا بما له وهذا بجاهه والى هنا تم شرح هذا الكتاب نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا في ذلك الاخلاص في القول والعمل. ونشرع ان شاء الله تعالى غدا - [00:57:27](#)

في شرح كتاب الصيام من الروض المربع وذلك بمناسبة قرب شهر رمضان وبعد ذلك ان شاء الله تعالى نواصل اه شرح بقية الدروس البخاري والترمذى نحو ذلك الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - [00:57:53](#)

اجمعين نعم هذا الامر مراتب تقديم طاعة الاباء والاخوان والزوجات والاموال على طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم مراتب منه ما هو كفر اكبر لتقديم طاعة الوالدين وطاعة الزوجات وطاعة الابباء - [00:58:23](#)

على اداء اركان الایمان وهو ذلك شروط الاسلام يتعارض عنده اداء الصلوات الخمس وطاعة الوالدين اذا امره والدah الا يصل الى الصلوات الخمس مطلقة او شغله ما له عن القيام بهذه الصلوات الخمس مطلقا - [00:58:45](#)

او قدم محبة احد على القيام بهذه الصلوات الخمس مطلقا يعتبر حينئذ كافرات دون هذا مرتبة يصل فيها العبد الى حد الفسق ولا يصل الى حد الكفر لا يقدم ما لا او طاعة زوجته على بر - [00:59:12](#)

والديه يعتبر حينئذ فاسقا ولا يعتبر كثيرا ما اكرر لكم لا يلزمنا الحكم على النوع الحكم على العين قوله الاخ تحكم عليه بالفسق لا يعني هذا نقول عنه بانه فاسق - [00:59:34](#)

يقول من فعل كذا وكذا فهو فلازم لكن نقول عن فلان ابن فلان بانه فاسق. تحكم على النوع ولا تحكم على العين الا من قامت عليه التي يكون بتتركها تارة يعتبر كافرا وتارة فاسقا وتارة - [00:59:53](#)

آ عاصية ان هذه مراتب كما قال الله جل وعلا وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان. الفسوق مرتبة الكفر والعصيان مرتبة دون الفسوق عصمة للرسول صلى الله عليه وسلم نوعان عصمة من الكبائر فهذه مطلقة - [01:00:14](#)

قد عصمه الله جل وعلا من الكبائر ولا يعني هذا اتنا حين نقول ان لا عصمة لاحد دون الرسول صلى الله عليه وسلم بمعنى انه كل شخص قد يقع في الكبائر - [01:00:34](#)

نحن نعلم عن ابي بكر منذ اسلامنا ولم يقع في كبيرة قط النوع الثاني من العصمة العصمة من الصغار هذه الصغار قد تقع من النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه لا يقر عليها - [01:00:44](#)

لقوله تعالى عبس وتولى ان جاءه الاعمى فقاله تعالى يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضاه ازواجه الالية؟ فقوله تعالى تخفي في نفسك ما الله مبديه وغير ذلك - [01:00:58](#)

من الادلة لكن لا يقرؤن عليه ويوقفون للتوبة والانابة والرجوع عن ذلك اذا قيل ان العصمة للرسول صلى الله عليه وسلم من الصغار اعتبار انه لا يستمر عليها فهذا صحيح - [01:01:13](#)

باعتبار ان لا تقع منه اصلا فهذا غلط لا بقى قسم خامس هو غير داخل في هذا حبة طبيعية حبة الزوجة محبة الولد ونحو ذلك. اذا لم تلهي عن طاعة الله وعن طاعة رسول الله هذه محبة طبيعية - [01:01:29](#)

لا يلام فيها الانسان لانه يلام طبعه طبع الانسان يحب المال ويحب الماء حين يكون عطشانا وغير ذلك. المحبة طبيعية المحبة الشركية تقتضي تقديم محبة الله وعلى طاعة الله ومحبة اهل الانداد لاندادهم هذى محبة شركية - [01:01:54](#)

ا يحب لا لله ولا مع الله ولا من اجل الله. هذى محبة شركية نعم وعصى ادم ربه فغواه. آآ ادم طبعا معروفا انه آآ اكل من الشجرة. ادم عليه وعلى نبيه الصلاة والسلام معلوم انه اكل - [01:02:14](#)

من الشجرة حين نهى الله جل وعلا عن الاكل من الشجرة تعتبر عمل معصية لله جل وعلا وندم على ذلك وتاب واعترف بذنبه لكن هل تعتبر عصيان ادم لربه حين اكل - [01:02:37](#)

كبيرة من الكبائر او صغيرة من الصغار ارتكاب النار تارة يكون كبيرة وتارة يكون صغيرا على خلاف بين اهل العلم في تحديد ظابط

الكبيرة والشهر ان الكبير ما ختم بغضب - 01:03:00

او لعنة او وعيد شديد او ما ترتب على ذلك ولم يرد في نهي ادم الا مجرد النهي لم يرد في القرآن ولا في السنة ان من اكل الشجرة فحكم كذا وكذا - 01:03:21

يتربى على وعيـد شـدـيد ولكنـ الـذـي جـاء فـي الـقـرـآن أـنـ عـصـيـانـ لـلـرـبـ جـلـ وـعـلـاـ وـسـوـاءـ قـلـنـاـ هـذـاـ أـوـ ذـاكـ وـقـدـ تـابـ إـلـىـ رـبـهـ وـاعـتـرـفـ بـذـنـبـهـ وـلـكـنـ إـذـاـ قـلـنـاـ بـاـنـ هـذـاـ الـعـلـمـ كـبـيرـةـ كـيـفـ نـوـفـقـ بـيـنـ هـذـاـ وـبـيـنـ قـوـلـ أـهـلـ السـنـةـ وـعـامـةـ الـعـلـمـاءـ بـاـنـ الـأـنـبـيـاءـ مـعـصـومـونـ مـنـ 01:03:37 الـكـبـائـرـ وـقـدـ يـقـالـ مـعـصـومـونـ فـيـ الـجـمـلـةـ وـلـاـ يـنـافـيـ وـقـوـعـ اـهـ بـعـظـ الـأـفـرـادـ وـقـدـ يـقـالـ وـلـعـلـهـ قـوـيـ جـداـ لـاـنـ هـذـاـ لـيـسـ مـنـ اـهـ الـكـبـائـرـ لـكـنـ الـلـيـ يـرـثـ اـشـكـالـهـ وـيـحـتـاجـ إـلـىـ جـوـابـ عـنـهـ 01:04:03

القصة المشهورة المذكورة في كثير من كتب العلماء والتفسير ان حمى حواء واتى اليه الشيطان وامر وامرها وادم ان يسميا عبد الحارت فابى يطعاب فخرج ميتا الثالثة ولا تعطعني او لا جعلن الله قرنى اي - 01:04:21

فواافق على ذلك هذه القصة ضعيفة ولا تصحوا بوجه من الوجوه ولم يرد لا اسناد يمكن الاحتجاج به ويا باطلة من وجوه الوجه الاول ان هذا الذنب اكبر من اه ذنب الاكل من الشجرة - 01:04:47

ان هذا الذنب سمي شركا وجنس الشرك اكبر من جنس الكبائر ولم يذكر ربنا في القرآن ذنبا لادم الا الاكل من الشجرة ولا يمكن الذكر الادنى وترك الاعلى الوجه الثاني - 01:05:08

ان هذا مخالف للقرآن انه مخالف للنصوص الصريحة الثابتة في هذا الباب الوجه الرابع ان هذا شرك قول من قال شركاء جعلنا شركاء فيما اتهم شركاء في طاعة ولم يكن في عبادته فالشرك الطائع يعتبر شركا - 01:05:29

هذه الاية الصحيح جعلها شركاء فيما اتهمها في جنس اه الانسان او في اليهود والنصارى كما قالوا الطائفة من اهل العلم كون هذه الاية نزلت في ادم وحواء في نظر - 01:05:47

ولا يصح فعلي وعلى هذا الاعتبار من اوحى الي من الانبياء ومن الله عليه جل وعلا النبوة فلا يقع منه كبيرة من الكبائر وذلك بعد النبوة قول اللسان هو النطق - 01:06:02

و عمل اللسان والمثابرة على ذلك والمداومة عليه والقيام به ونحو ذلك يقول عبد الله بن مسعود ان كان منكم مستان في الاثم فان الحياة من على الفتنة اي نعم نعم - 01:06:27

كان متأنلا انا متأنلا والجاهل والمتأول يوسع عنه في ذلك الجهل نوعان الاعراض هذا لا يعفى عنه الثاني الجاهل انه ما بلغه العلم بحث عنه فمن لم يبلغه العلم او انه خفي عليه الدليل ونحو ذلك فهذا يعذر انه ومن التأويل - 01:06:49

متوفـرـ فـيـ الـعـلـمـ وـالـلـاـجـهـادـ تـتـأـولـ فـيـ مـسـأـلـةـ اوـ مـسـأـلـتـيـنـ اوـ ثـلـاثـ اوـ اـرـبـعـ فـاـخـطـ اوـ اـرـتـكـ بـ مـفـسـقاـ اوـ مـبـدـعاـ اوـ مـكـفـراـ اـهـ لـاـ يـحـكـمـ عـلـيـهـ بـذـلـكـ يـرـفـعـ عـنـهـ هـذـاـ 01:07:15

آآ الامر هـذـيـ مـسـأـلـةـ طـبـعـاـ لـهـ ضـوـابـطـ سـبـقـ تـحـدـثـنـاـ عـنـهـ بـضـوـابـطـهـ وـشـرـوطـهـ الـاـشـارـةـ عـابـرـةـ إـلـىـ الـقـضـيـةـ نـسـتـعـجلـ اـصـدارـ الـاحـکـامـ عـلـىـ الـاـخـرـيـنـ وـيـجـبـ عـلـيـنـاـ انـ نـحـکـمـ عـلـىـ النـوـعـ وـلـاـ نـحـکـمـ عـلـىـ الـعـيـنـ الـاـفـيـ مـنـ توـفـرـتـ فـيـ الشـرـوطـ وـانتـفـتـ عـنـهـ الـمـوـانـعـ 01:07:29 الاسباب التي تجعلنا نقرأ غدا ان شاء الله تعالى في كتاب الروضة المرربع انا في العام الماظي قرأتنا كتاب الصيام من شرح البخاري قبل ذلك قرأتنا كتاب الصيام من جامعة عيسى الترمذى - 01:07:54

والآن نقرأ في كتاب الروض المرربع او في كتاب الصيام ان الروض المرربع من اجل تنظيم المسائل والانتقال من مسألة الى اخرى من اجل اه محاولة الالامان باكثر مسائل الصيام - 01:08:22

ونحن نبين ان شاء الله تعالى ما وافق الدليل وما خالفه نحن لا نقرأ الكتاب ونقلد ما جاء فيه نحن نعلم ان الكتاب على مذهب الحنابلة في مسائل مرجوحة نحن نقرأ نبين ان شاء الله تعالى الراجح من المرجوح - 01:08:43

كانت البداية بهذا الكتاب من اجل تنويع القراءة في الكتب من اجل فهم كلام العلماء ومن اجل ترتيب المسائل ومن اجل الصين ومن اجل اه اخذ اكبر عدد ممكن من مسائل اه - 01:09:09

الصيام هذا سبب من الاسباب التي تجعلنا نبدأ غدا ان شاء الله في الروض والمريض والله اعلم - 01:09:27